

الحد من مخاطر الكوارث: مواكبة التجارب الدولية

*Disaster risk reduction: keeping up with international experiences*



حجاج مراد<sup>1\*</sup>، بن عياش سمير<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة امحمد بوقرة-بومرداس، الجزائر

[m.hadjadj@univ-boumerdes.dz](mailto:m.hadjadj@univ-boumerdes.dz)

<sup>2</sup> جامعة امحمد بوقرة-بومرداس، الجزائر

[s.benayache@univ-boumerdes.dz](mailto:s.benayache@univ-boumerdes.dz)

تاريخ الإرسال: 2024/03/15 تاريخ القبول: 2024/05/08 تاريخ النشر: 2024/06/01

\*\*\*\*\*

ملخص:

تم التعامل مع إدارة الكوارث لدراسة كيفية التفاعل مع حالات الكوارث للحد من مخاطرها وأضرارها، من خلال البحث اتضح مدى الحاجة في الدول المتخلفة لتطوير طرق التعامل مع الكوارث بالاستفادة من التجارب الدولية الرائدة والعمل مع مختلف المنظمات الدولية ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة مع موضوع آثار الكوارث والحد من مخاطرها إلى أقصى الحدود، كما اتضح مدى الحاجة لتوفير مختلف الموارد لمواجهة الكوارث وفي تأهيل الموارد البشرية والتكنولوجية، تطوير قنوات التواصل، نشر روح المبادرة لصناع القرار مع الصلاحيات اللازمة، خلص العمل للحاجة للاستفادة من التجارب الدولية لاكتساب المهارات اللازمة للإدارة والتعامل مع الكوارث في جوانب التخطيط الاستراتيجي والإعلام الإلكتروني، تعميم التقنيات التكنولوجية لإدارة الكوارث والحد من مخاطرها.

الكلمات المفتاحية: إدارة الكوارث، الحد من الكوارث، الكوارث، التكنولوجيا، التخطيط.

**Abstract:** Disaster management was dealt with to study how to interact with disaster situations to reduction their risks and damages. Through the research, it became clear the extent of the need in underdeveloped countries to develop methods of dealing with disasters by taking advantage of leading international experiences and working with various international organizations directly or indirectly related to the issue of the effects of disasters. And reduce its risks to the maximum extent, as it became clear the extent of the need to provide various resources to confront disasters and to qualify human and technological resources, develop communication channels, spread the initiative spirit to decision makers with the necessary powers, The work concluded with the need to benefit from international experiences to acquire the necessary skills for managing and dealing with disasters in the aspects of strategic planning and electronic media, and disseminating technological techniques for managing disasters and reducing their risks.

**Key words:** disaster management, disaster reduction, disasters, technology, planning

## مقدمة:

تزداد المطالب على مختلف المؤسسات المعنية بالمهام الإغاثية أثناء حدوث الكوارث بسبب تعقيد الحالات الانسانية والصحية وتضرر المرافق العامة والخاصة، والتي قد تكون معرضة قبل وقوع هذه الكوارث للهشاشة والحاجة الماسة لمختلف الخدمات، وهذا ما تمت ملاحظته خلال انتشار جائحة كورونا، حيث ساهمت جائحة كورونا من تعقيد تقديم الخدمات العامة منذ انتشارها سنة 2020 على المستوى العالمي، سواء في الدول المتقدمة أو المتخلفة، كما ازدادت الضغوط الشديدة على الادارات العمومية والمؤسسات الاغاثية غير الرسمية وعلى مواردها البشرية، المادية والمالية أيضا، فالموارد البشرية أصبحت أكثر عرضة لإصابتها بالفيروس، كما أن هذه المؤسسات أصبحت أمام تحديات سرعة تطور احتياجات الخدمات من السكان على نطاق واسع، وأصبحت مختلف دول العالم أمام تحديات كبيرة لا سيما في أعقاب جائحة كورونا، حيث تتعرض لضغوط هائلة بصورة غير مسبوقة.

ومع تجلي آثار جائحة كورونا يتضح أكثر مدى الحاجة للتحضير المسبق للتعامل مع الكوارث والحد من مخاطرها، ومع مرور الوقت بعد حدوث الأزمات والكوارث واستقرار الأوضاع، ستركز الحكومة بمعية الجهات المعنية على تحديد آثارها وإجراء إصلاحات لجعل استجابتها وتقديم الخدمات العامة بأكثر فعالية، مع امكانية الاستفادة من دعم ومساعدة من الدول وكذلك من المنظمات الدولية المختلفة، فقد كانت الجائحة رغم كل أضرارها فرصة للدول المختلفة لتطوير تقديمها للخدمات العامة وأكثر استجابة أثناء الكوارث والأزمات، وأن تكون قادرة على الحد من المخاطر في حالات الطوارئ والتكيف مع ظروف مماثلة، ومواصلة تقديم الخدمات المقدمة للمواطنين مثل الحالات العادية.

- أهمية الموضوع: يكتسي الموضوع أهمية بالغة بسبب تركيزه على التحضير لمواجهة الكوارث ليس فقط من أجل مواجهة هذه الكوارث بل العمل أيضا من أجل الحد من مخاطرها سواء المادية والبشرية، وتطوير تعاملها مع حالات الكوارث سيساهم في زيادة تجاوزها بأقل الأضرار البشرية والمادية والمالية الممكنة.

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور التدابير المختلفة المتخذة من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على المستويين المحلي والدولي في تفعيل التعامل مع الأزمات والكوارث في ظل الظروف الاستثنائية، والعمل على تجاوز الأزمات والكوارث بأقل الأضرار.

-الإشكالية: إلى أي مدى تساهم الحماية من مخاطر الكوارث في تيسير تعامل الدول والمنظمات الدولية مع حالات الكوارث؟

ويندرج وراء هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يمكن الاستفادة من نماذج الدول الرائدة في مجال إدارة الكوارث والتصدي لمخاطرها؟

- كيف يمكن الاستفادة من نماذج المنظمات الدولية في مجال إدارة الكوارث والتصدي لمخاطرها؟ وللإجابة المؤقتة على الإشكالية يمكن التأسيس للفرضية التالية:
- كلما كان التحضير المسبق للتعامل مع مختلف الكوارث، سيساهم ذلك في إدارة الكارثة بفعالية وإنقاص حجم الضرر المحتمل من هذه الكوارث، وللفرضيات الفرعية التالية:
- تعد نماذج الدول الرائدة في مجال إدارة الكوارث فرصة للاستفادة منها ونقل تجربتها للدول التي تتعرض بصفة دورية لكوارث مماثلة وبما يمكن من التصدي لمخاطرها.
- يمكن الاستفادة من نماذج المنظمات الدولية من خلال إطار عمل هيوغو وإطار سندياي باستباق هذه الكوارث والأخطار والتخطيط الجيد قبل وقوعها.
- وستتم الإجابة على الإشكالية عملاً بالخطة التالية:
- 1- مدخل مفاهيمي:
- 2- نماذج الدول للحماية من مخاطر الكوارث .
- 3- نماذج المنظمات الدولية للحماية من مخاطر الكوارث .
- وسيتم تفصيل هذه الخطة كما يلي:

### المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

سيتم من خلال هذا المبحث تقديم مدخل موجز عن إدارة الكوارث والأزمات.

### المطلب الأول: مفاهيم حول الكوارث والمخاطر

تتعدد المفاهيم في هذا الشأن حسب اهتمامات المتخصصين:

### الفرع الأول: تعريف الكارثة:

لا يوجد بلد أو مجتمع أو فرد في مأمن من تأثير الكوارث والأزمات المختلفة، والناس مستعدون للاستجابة والتعافي والتخفيف من آثار الكوارث إلى حد كبير،<sup>1</sup> لذلك تم التركيز على هذا الموضوع كمدخل لبحث تدخل مختلف الفواعل في مواجهة الأزمات والكوارث.

<sup>1</sup> دامون كوبولا، جاين بولوك، جورج هادو، المدخل لإدارة الأزمات والطوارئ، ترجمة هبة عجينة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013، ص.2.

أولاً- مفهوم الكوارث والحد من مخاطرها: هناك العديد من المنشورات العلمية التي تعرف الكارثة بأنها حدث يسبب أضرارًا جسيمة للكائن الحي ككل أو لجزء منه فقط. الكارثة هي أيضًا حدث مفاجئ أو غير متوقع أو فظيع يسبب معاناة أو حزنًا أو خسارة كبيرة.<sup>1</sup>

والكارثة تعطيل هام لوظائف المجتمع يسبب خسائر بشرية أو مادية كبيرة، أو خسائر اقتصادية أو بيئية واسعة، والآثار المدمرة لهذه الكوارث تتجاوز قدرة الجماعة أو المجتمع المصاب من التغلب عليها بموارده الذاتية.<sup>2</sup>

كما أن الكوارث هي: متوالية عملية مخاطر تنشأ عن خليط من الأخطار وظروف قلة المناعة، وعدم كفاية القدرة للتقليل من الآثار السلبية المحتملة للمخاطر، أما الحد من أخطار الكوارث فهو الإطار المفاهيمي للعناصر التي تعد مشتملة على إمكانيات للحد من قلة المناعة وأخطار الكوارث في المجتمع برمته، ولتجنب (منع) الأثر السلبي للأخطار أو الحد منه (التخفيف منه والتأهب) له، ضمن الإطار العام للتنمية المستدامة<sup>3</sup> فيما يتعلق بالتأهب، يعني بها: المهارات والمعارف التي طورتها الحكومات ومنظمات المساعدة الفنية والمجتمعات المحلية والأفراد الذين يمكنهم توقع تأثيرات الأحداث أو الظروف الخطرة المحتملة أو الفورية أو الناشئة والاستجابة لها بفعالية. في سياق إدارة المخاطر، ينبغي أن يستند التأهب للكارثة إلى تحليل سليم لمخاطر الكوارث وأن ترتبط بشكل جيد بأنظمة الإنذار المبكر، بما في ذلك التخطيط لحالات الطوارئ، وتخزين المعدات والإمدادات، وتوفير خدمات الطوارئ وطرق الاستعداد، والاتصالات، وإدارة المعلومات، وأساليب التنسيق. وتدريب الموظفين، والتدريب والتمارين المجتمعية، والتعليم العام، والتي يجب أن تكون مدعومة بقدرات مؤسسية وقانونية ومرتبطة بالميزانية الرسمية<sup>4</sup>، وسيتم التركيز على التأهب في هذه الورقة البحثية لما لعل من دور في تفادي الأضرار الممكنة من الكوارث عند الاستعداد الجيد لها قبل وقوعها.

ثانيا- تعريف ادرة الكوارث: <sup>5</sup>فيقصد بها:

<sup>1</sup> جمال حواش، عزة عبد الله، التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الاغاثة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص.01.

<sup>2</sup> طارق الجمال، الاستراتيجية العامة لمواجهة الكوارث، دار الفكر العربي، 2007، بيروت، ص.و.

<sup>3</sup> استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2008 التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة، مجموعة الإرشادات والمؤشرات لتنفيذ الأولوية الخامسة في إطار عمل هيوغو. أمانة الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، سويسرا، ص.04.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص.04.

<sup>5</sup> جمال حواش، عزة عبد الله، مرجع سابق، ص.45.

• إجراءات موجهة يقودها المجتمع لفهم طبيعة المخاطر المرتبطة بها، وتحديد ما يجب فعله حيالها، واتخاذ وتنفيذ التدابير اللازمة لضمان السيطرة الجيدة أثناء إدارة الكوارث والحد من خطورتها وتقليل تأثير المخاطر والأضرار الناتجة عنها .

• تجنب وقوع أو تخفيف المخاطر وظروف عدم التأكد، وهذا سيساهم في تحقيق أكبر قدر من التحكم في أضرار الأخطار المحتمل مواجهتها.

#### الفرع الثاني: أثار الكوارث والتعامل معها:

بغض النظر عما إذا كانت الكوارث ناجمة عن تدخل بشري أو عن الطبيعة، فإنها في نهاية المطاف لها آثار مدمرة ويمكن أن تعطل حياة الأشخاص والمجتمعات المعرضة لهذه الكوارث بأكملها، مما يسبب المعاناة للمجتمعات، ويحتمل أن يؤدي، اعتمادًا على شدة هذه الكوارث، إلى فقدان الممتلكات والأرواح حسب طبيعة الكارثة وكيفية التعامل معها.<sup>1</sup>

في مجال إدارة الكوارث، يعد رفع مستوى الوعي ونشر المعلومات أمرًا ضروريًا. ولذلك، يقترح إدراج إدارة الكوارث والمعلومات المتعلقة بالكوارث في المناهج الدراسية للمدارس والكليات والجامعات في مختلف البلدان المتضررة. هناك إجماع في إدارة الكوارث على أنه ينبغي دمج هذه المعلومات في تطوير خطة إنذار قوية، وأنه ينبغي نشر المعلومات ذات الصلة في ملفات إدارة الكوارث.<sup>2</sup>

لذلك يحتاج الفرد في المجتمع إلى الحماية من كافة الأخطار والكوارث المحتملة، فيحتاج إلى معرفة أين؟ متى ستظهر مثل هذه التهديدات؟ ما هي آثار هذه التهديدات وكيف يمكننا الحد من تأثيرها؟ هناك معلومات حول كيفية حماية الممتلكات وكيفية محاولة البقاء على قيد الحياة، ومن خلال هذه المعلومات، نعرف ما يجب علينا فعله قبل وأثناء وبعد حدوث تهديد محدد لتقليل احتمالية وقوع الكارثة وتأثيرها. والمخاطرة قدر الإمكان،<sup>3</sup> ويعد الوعي ونشر المعلومات الكافية عن احتمالات الكوارث وطرق التعامل معها ضروري لتفادي مخاطرها، كما أنه يجب على أفراد المجتمع اليقظة عند اخبارهم باحتمال وقوع هذه الكوارث أو أي من أي حالات الأخطار الممكنة الحدوث.

#### الفرع الثالث: خصائص مواجهة الكوارث:

من الخصائص المهمة لمواجهة الكوارث يمكن ذكر:

- قيام الخطة على أساس تحقيق هدف واحد محدد.

<sup>1</sup>راما كريشما، منهجية الاستعداد للكارثة، ترجمة صلاح الدين تركي الشتاوي، عالم الكتاب الحديث، أريد : الأردن، 2011، ص.09.

<sup>2</sup>راما كريشما، مرجع سابق، ص.15.

<sup>3</sup>راما كريشما، مرجع سابق ص.05.

- الخطة بسيطة التعبير.
- الخطة مرنة سواء في المراجعة أو التحديث وقابلة لأي تعديل عندما تظهر معلومات جديدة.
- أن تكون متوازنة وأن يكون قد سبق تجربتها ولها قابلية التحقيق والاثبات.
- تستفيد من مصادر الثروة إلى أقصى درجة قبل التفكير في مصادر أخرى.
- تعتمد على تحليل وترتيب سليم للأحداث.
- تعكس مجموعة منتظمة من النشاطات بشكل منطقي واضح.
- تعين واجبات ومسؤوليات محددة.
- تدمج نشاطاتها ومسؤولياتها وواجباتها لتحقيق شامل لهدف محدد، يمكن تحديد خصائص هذا النسق التنظيمي لإدارة الكارثة على النحو التالي:
  - ✓ تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين مختلف الجهات.
  - ✓ التحكم في أحداث الكارثة وإدارتها لتخفيض الخسائر إلى أقل حد ممكن<sup>1</sup> والحاجة ماسة لتوجيه الفرق المتخصصة في هذا المجال لتحضير الخطط وأن تدعم بكل ما تحتاجه من موارد.

#### الفرع الرابع: المخاطر

- أولاً- تعريف المخاطر: حسب قاموس "لاروس" الفرنسي: هي إمكانية، أو احتمالية وقوع واقعة، لحدث يعتبر سيئاً أو ضرراً<sup>2</sup>.
- ثانياً-أنواع المخاطر: وتنقسم مختلف أنواع المخاطر إلى خمس أسر رئيسية:
- المخاطر الطبيعية: الانهيار الجليدي، حرائق الغابات، الفيضانات، حركة الأراضي، الإعصار، العواصف، الزلزال والثوران البركاني...
  - المخاطر التكنولوجية: من أصل بشري، تشمل عطل السدود الصناعي والنووي والبيولوجي وتلك الناجمة عن عمليات التعدين والعمليات الجوفية ونقل المواد الخطرة... ؛ وهي ترتبط بمنع التلوث والمخاطر الصحية.
  - مخاطر النقل العام (الأشخاص والبضائع الخطرة) هي حالة خاصة من المخاطر التكنولوجية، لأن القضايا تختلف باختلاف المكان الذي وقع فيه الحادث.
  - مخاطر الحياة اليومية (الحوادث المنزلية وحوادث الطرق وما إلى ذلك).

<sup>1</sup> جمال حواش، عزة عبد الله، مرجع سابق، ص 35-41..

<sup>2</sup> Larousse, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/risque/69557>, le 01/04/2024,

## -المخاطر المرتبطة بالصراعات.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني

#### نماذج الدول للحماية من مخاطر الكوارث

هناك دول رائدة في مجال إدارة الكوارث استطاعت التقدم خطوات كبيرة في مجال التصدي للكوارث والأزمات والمخاطر، لديها القدرة على الإدارة والتسيير للكوارث عن طريق الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في مجال المعلومات والرصد والتتبع مما يسمح لها بتجنب أخطار الكوارث أو التقليل من أضرارها، الأمر الذي يجعل منها مثالا ونموذجا بالنسبة لكثير من الدول المتأخرة في هذا المجال.

المطلب الأول: تجربة الإمارات العربية المتحدة:

الفرع الأول: تأسيس الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث (NECDMA)

تأسست الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومقرها أبوظبي، وتتولى مسؤولية تطوير وتفعيل نظام إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في جميع أنحاء الدولة، على أساس التطوير المستمر والابتكار الإداري. . وحالات الطوارئ والكوارث، تتمثل مهمتها في مراقبة ومراقبة تنفيذ السياسة الإجرائية للدولة، اللازمة لإدارة حالات الطوارئ والأزمات والكوارث من خلال التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة.<sup>2</sup>

حيث سطرت دولة الامارات العربية المتحدة من خلال هذه الهيئة أهدافا استراتيجية على المدى الطويل

تتمثل فيما يلي:

- القدرة لتحقيق الأمن والصمود.
- ضمان تحقيق جودة الحياة المتكاملة بأعلى معايير السلامة العامة.
- رفع جاهزية الاتصال والتعاون على المستوى الوطني بين المجتمع وإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث.
- توظيف التكنولوجيا المتقدمة.
- تنمية القدرات والموارد المؤسسية لإدارة الكوارث.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> F. Masrouri, A. Pantet, Les types de risque,

[http://ressources.unit.eu/cours/cyberbriques/etage\\_2/co/Module\\_Etage\\_2\\_7.html#:~:text=Le%20risque%20peut%20C3%AAtre%20latent,ne%20peut%20plus%20se%20manifester\).vu](http://ressources.unit.eu/cours/cyberbriques/etage_2/co/Module_Etage_2_7.html#:~:text=Le%20risque%20peut%20C3%AAtre%20latent,ne%20peut%20plus%20se%20manifester).vu) le 01/04/2024.

<sup>2</sup> قانون اتحادي رقم 2011/2 وتعديلاته، ينشئ الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث.

<sup>3</sup> مرسوم رقم 2021/4 ينشئ اللجنة العليا لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث بامارة دبي.

وقد تم التخطيط لإنشاء جهاز يعمل كآلية متكاملة تُعنى باستباق الكوارث والطوارئ والأزمات تم تسميته المنظومة الوطنية للإنذار المبكر لتكون الامارات العربية المتحدة رائدة في هذه الفكرة في المنطقة والشرق الأوسط.

### الفرع الثاني: المنظومة الوطنية للإنذار المبكر

تم إطلاق مشروع المنظومة الوطنية للإنذار المبكر خلال سنة 2017، تزامناً مع الخطة الاستراتيجية (2017-2021)، وتم تقسيم المشروع إلى مراحل مختلفة، حيث استطاعت الهيئة بالمرحلة الأولى تفعيل استخدام وسيلة النشر عن طريق الهواتف المتحركة، بالتعاون مع شركائها من جهات مختلفة في القطاع الحكومي وهي :

- الهيئة العامة المكلفة بتنظيم قطاع الاتصالات
- مؤسسات القطاع الخاص
- شركة الاتصالات ITISALAT
- شركة اتصالات دو DU<sup>1</sup>

في إطار عمل النظام الوطني للإنذار المبكر على تنفيذ ومراقبة الإجراءات والإجراءات والسياسات والتقنيات الحديثة التي تهدف إلى سلامة الجميع، تم إدخال الأنظمة الإلكترونية وتنشيط البنية التحتية لشبكات الاتصالات المختلفة في الدولة. الأشخاص - مواطنون ومقيمون وزوار - في أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تقديم إنذار فوري للأشخاص المحتمل تعرضهم لخطراً ما في أي منطقة جغرافية.<sup>2</sup> وتهدف هذه المنظومة إلى:

- 1- الحفاظ على الأشخاص والممتلكات، بالحد من الآثار المترتبة على وقوع الأضرار، بالوصول إلى أكبر عدد من الجمهور لتحذيرهم من أي احتمال لوقوع خطر أو تهديد ما عبر وسائل النشر المتاحة في الوقت المناسب مع توجيههم نحو الإجراءات المتبعة.
- 2- ترسيخ المنظومة الوطنية للإنذار المبكر بين جميع الجهات والمؤسسات الرسمية والتنسيق في عملية التحذير والنشر الواسع وكذا الحرص على استجابة وتعامل الجمهور.
- 3- التأكيد على وسرعة إرسال التحذيرات الضرورية من خلال أنظمة إلكترونية متكاملة.
- 4- ضمان عمل منظومة إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث وفي جميع الحالات.

<sup>1</sup> ماجدة ملاوي، الإنذار المبكر: منظومة متكاملة لحماية الأفراد والمجتمع، تقارير البيان. تاريخ التصفح: 2023/10/01  
<https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-12-10-1.3430955>  
<sup>2</sup>UAU ,National Emergency Crisis and Disasters Management Authority ; Early Warning System, <https://www.ncema.gov.ae/ar/initiatives/early-warning-system.aspx#page=1>, vu le /:01/10/2023

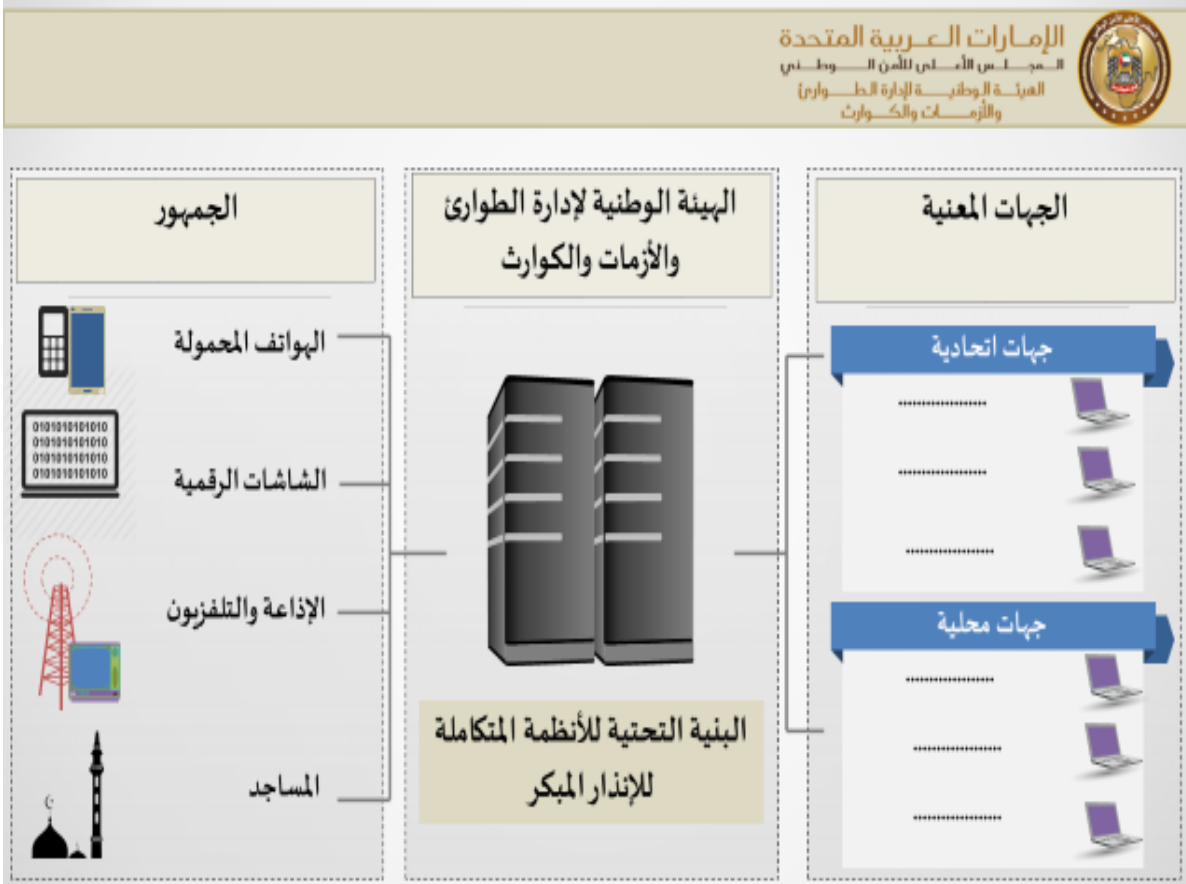


## الحد من مخاطر الكوارث: مواكبة التجارب الدولية

### 5- تعزيز تصنيف الدولة في المؤشرات العالمية للجاهزية<sup>1</sup>

ويوضح الشكل أدناه التصور الشامل للمنظومة بدء من إنشاء الرسالة التحذيرية من الجهة المعنية إلى استقبال الجمهور لها من خلال وسائل النشر المختلفة المتوفرة في الدولة (الهواتف المحمولة والألواح الذكية على الطرق والإذاعة والتلفزيون ومكبرات الصوت في المساجد):

### الشكل رقم 01: منظومة الرسائل التحذيرية للإنذار المبكر



المصدر: <https://www.ncema.gov.ae/ar/initiatives/early-warning-system.aspx#page=1>

وضح الشكل منظومة عمل الرسائل التحذيرية من الجهة المعنية إلى استقبال الجمهور لها من خلال وسائل النشر المختلفة المتوفرة في الدولة، والتي ينبغي المشاركة فيها من قبل مختلف الجهات الرسمية، وان تستخدم فيها كل الوسائل التقنية والاعلامية لتوعية واعلام الجمهور الواسع.

### الفرع الثالث: مهام ومسؤوليات الجمهور

في إدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، يلعب الجمهور دورًا حاسمًا في تحقيق ما يجب على الجهات المعنية القيام به. فاستجابة الجمهور وتفاعله مع الرسائل التحذيرية التي يتلقونها يعتبران عنصرين أساسيين لضمان فعالية النظام وسلامتهم في حالات الطوارئ.<sup>1</sup>

عند حدوث حدث طارئ أو أزمة تتطلب التواصل مع الجمهور لتحذيرهم، تقوم الجهة المسؤولة بإرسال رسائل تحذيرية عبر النظام الإلكتروني للإنذار المبكر. يتم إرسال الرسالة إلى الهواتف المحمولة مع ظهور رسالة تحذيرية على الشاشة مصحوبة بإهتزاز وصوت عالٍ لجذب انتباه المستلم. تم اعتماد اللغة العربية رسمياً لإرسال الرسائل التحذيرية، مع إمكانية استخدام اللغة الإنجليزية نظراً لتنوع جنسيات المقيمين والزوار في الدولة.

تعتبر تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة مثالا ناجحا إلى حد ما، ويمكن لدول أخرى الاستفادة من تجربتها وتطويرها وفق الظروف والكوارث المحتملة. فقد أولت الإمارات أهمية كبيرة للحد من مخاطر الكوارث من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلوماتية والاتصالات والمراقبة، بالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي الذي يساعد في تحسين الإنذار المبكر وبناء ثقافة للسلامة وزيادة القدرة على التصدي للمخاطر.

### المطلب الثاني: تجربة تركيا

الفرع الأول: تسيير الكوارث في تركيا: تخلف الكوارث بأشكالها المختلفة، ضغطاً كبيراً على الدول، باعتبارها المسؤولة الرئيسية لمواجهةها، فعلاوة على الأضرار البشرية والمادية الآنية التي تنجم عنها، غالباً ما تتفرع عنها أيضاً أزمات أخرى، لا تخلو من تداعيات اجتماعية واقتصادية ونفسية متصلة بالمستقبل.

تواجه تركيا تحديات كبيرة تتطلب كفاءات وإمكانيات عالية، وتتطلب قرارات سريعة لمواجهة الكوارث المختلفة. لذلك، تعمل تركيا وفق مقاربة خاصة تتطلب التعاون والتنسيق بين الوزارات والهيئات المختلفة. يهدف هذا التعاون إلى الحد من نتائج هذه الكوارث وتقليل تأثيرها السلبي.<sup>2</sup>

يعتبر زلزال عام 1999 نقطة تحول في النهج التركي تجاه التعامل مع الكوارث الطبيعية، حيث أسفر عن وفاة أكثر من 17 ألف شخص. بعد هذه الكارثة، تعهدت الحكومة بإعطاء الأولوية لإصلاح لوائح البناء وإدارة الكوارث.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>UAU , National Emergency Crisis and Disasters Management Authority ; Early Warning System, <https://www.ncema.gov.ae/ar/initiatives/early-warning-system.aspx#page=1>, vu le :/01/10/2023.

<sup>2</sup>ربا عز الدين، نظام إنذار جديد قبل وقوع الزلزال، <https://arab-turkey.com/2023/03/02> تاريخ التصفح 2023/09/14.

<sup>3</sup>Disaster And Emergency Management Presidency, Earthquake Donations <https://en.afad.gov.tr/>, vu le 14/09/2023.

في أعقاب الزلزال المدمر الذي وقع بقوة 7.8 درجة على سلم ريشر بالقرب من الحدود بين تركيا وسوريا في الساعات الأولى من يوم 6 فبراير 2023، حدث زلزال آخر بنفس القوة تقريبًا. وأدت الزلازل المتتالية إلى واحدة من أكبر الكوارث التي ضربت المنطقة، حيث قتل عشرات الآلاف وأصيب عدد كبير آخر، وتضررت المدارس والمستشفيات بشكل كبير. وأدت انهيارات المباني إلى تشريد عدد لا يمكن حصره من الأشخاص الذين عانوا من ظروف الشتاء القاسية.<sup>1</sup> ومثل هذه الكوارث تزيد من قدرات الدول للاستجابة لها والحد من أضرارها، وتطوير الخطط لمواجهة الكوارث المحتملة.

### الفرع الثاني: هيئة إدارة الكوارث والطوارئ AFAD

تأسست هيئة إدارة الكوارث والطوارئ أفاد (AFAD) سنة 2009 كمركز مكلف بإدارة وتنسيق الجهود المتعلقة بالتصدي لعواقب الكوارث، من أجل تنسيق جهود البحث والإنقاذ وكذا تقديم المساعدات في كل حالات الزلازل والفيضانات وحرائق الغابات وباقي حالات الطوارئ، تعمل الهيئة كحلقة وصل رئيسية بين كل المؤسسات الحكومية ومع المنظمات غير الحكومية بغية تنسيق جهود البحث والإنقاذ والمساعدة داخل دولة تركيا والتكفل بعمليات الإغاثة الدولية التي تشارك فيها الدولة التركية، كانت إدارة الكوارث والطوارئ تتبع في البداية مكتب رئيس الوزراء، حيث كان رجب طيب أردوغان يشغل المنصب حينذاك، ثم أصبحت لاحقًا تتبع وزارة الداخلية بعد انتقال تركيا إلى نظام الرئاسة التنفيذية في 2018 وتولي أردوغان منصب رئيس الجمهورية، تعمل إدارة الكوارث والطوارئ أيضًا بتنسيق جمع الأموال في أعقاب الكوارث الطبيعية، أنشأت المنظمة برنامجًا مخصصًا لبحوث الزلازل استهدف تحسين الاستعداد والتأهب وتقليص الأضرار ومخاطر الزلازل.<sup>2</sup>

وفقًا لتقرير وزارة الداخلية، كان لدى إدارة الكوارث والطوارئ 7323 فردًا في 81 مقاطعة تركية عام 2022. ثم ارتفع عدد المتطوعين فيها إلى أكثر من 600 ألف شخص في 2021، مقارنة بـ 51 ألفًا في عام 2019. تم تدريب 53,750 متطوعًا من أصل 250 ألف متطوعًا المستهدفين في عام 2021، تم تدريب 200 ألف متطوع في 2021، وتم تقليص العدد إلى 100 ألف في عام 2023. ووفقًا لتقرير أفاد، تعاملت الإدارة مع حوالي 5300 كارثة عام 2022، بما في ذلك حادث تعدين في منطقة غرب البحر الأسود وحرائق غابات في الغرب وفيضانات وزلازل. كان فرق أفاد وحدات الاستجابة الرئيسية للتصدي لزلزال 2020 في مدينة إزمير على بحر

<sup>1</sup>United Nations, Türkiye-SyriaEarthquakeResponse, <https://www.un.org/en/turkiye-syria-earthquake-response>, vu le 14/09/2023.

<sup>2</sup><https://www.aljazeera.net/news/2023/2/13/%D8%A5%D8%AF%2023/10/01>: تاريخ التصفح:

إيجه وأسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص، بالإضافة إلى الفيضانات المدمرة في منطقة شمال البحر الأسود في عام 2021.<sup>1</sup>

أنشأت أفاد فرق تنسيق وقامت بتدريبها في الشرطة وأفراد الدرك والحراسة وفرق دعم المقاطعات لتعزيز قدرتها على الاستجابة للكوارث عند الحاجة. ووفقاً لبيانات وزارة الداخلية، قدمت أفاد مساعدات بقيمة 11.4 مليون دولار إلى 12 دولة خارج تركيا في العام الماضي. وفي سوريا، قامت أفاد بتنسيق جهود المساعدات الإنسانية في المناطق التي تسيطر عليها القوات التركية والمقاتلون السوريون المتحالفون معها. وأصبحت أفاد أكثر انتشاراً في السنوات القليلة الماضية، حيث قامت بإطلاق تطبيقات طوارئ يمكن للأشخاص استخدامها للإبلاغ عن الحوادث ووضع خطط عمل لمختلف السيناريوهات المحتملة.

قال منسق الميداني لقسم المتطوعين في أفاد إدريس فارلي إنه منذ زلزال الرابع من فبراير الحالي، تلقت الإدارة أكثر من 100 ألف طلب تطوع، وحالياً يوجد أكثر من 700 ألف متطوع.<sup>2</sup> لذلك تعد هذه التجربة رائدة في مجال إدارة الكوارث والحد منها، والاستفادة هنا ليست محلياً فقط بل يمكن نقل هذه التجربة للدول التي تعاني من الكوارث، وتتعرض بصفة دورية لكوارث مماثلة، فهي أيضاً عرضة للأضرار الكبيرة بسببها، وهي مطالبة بالاستفادة من هذه التجارب، بما يمكنها من حماية مواطنيها والحد من الأضرار قبل وقوع الكوارث، وكذلك العمل على حماية وتحقيق سلامة المواطنين بعد التعرض للكوارث المحتملة.

### المبحث الثالث

#### نماذج المنظمات الدولية للحماية من مخاطر الكوارث

تأتي الكوارث بأشكال وأحجام مختلفة، وكل منها يحتاج إلى استجابة مخصصة لها، فالأزمة المالية تختلف عن الأزمة الطبيعية مثل الزلزال والإعصار والفيضانات، ومع ذلك، قد تتشابه الأزمات والكوارث في طريقة التعامل معها<sup>3</sup>، وفي الحماية والحد من مخاطرها وأضرارها. وهناك الكثير من النماذج للحد من مخاطر الكوارث سواء من طرف منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات لأخرى سواء الحكومية أو غير الحكومية، وسيتم التطرق في هذه الورقة البحثية لمساهمات منظمة الأمم المتحدة:

<sup>1</sup>Disaster And Emergency Management Presidency, Earthquake Donations

<https://en.afad.gov.tr/>, vu le 14/09/2023.

<sup>2</sup><https://www.aljazeera.net/news/2023/2/13/%D8%A5%D8%AF%2023/10/01>: تاريخ التصفح:

<sup>3</sup>المعهد الديمقراطي الوطني بهولندا، خطة للتعامل مع الأزمة: دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، كوين يوستينز، 2020، ص.02.

المطلب الأول: إطار عمل هيوغو-2005: 2015 التآهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة:  
الفرع الأول: التآهب للكوارث:

جاء هذا الجهد في إطار ما عرف بعمل هيوغو-2005: 2015 بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث، وهو صادر عن أمانة استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث وكذا مكتب الأمم المتحدة المكلف بتنسيق الشؤون الإنسانية: <sup>1</sup> تضمن مجموعة من الإرشادات والمؤشرات، حيث تضمن ما يلي:  
-أهمية العمل والتآهب للكوارث: بما يمكن من إنقاذ حياة البشر وسبل عيشهم.

-التعامل مع عدد الكوارث تم تسجيل على مدى العقدين الماضيين للتقرير 200 كارثة إلى ما يربو على 400 كارثة في السنة، وكان 9 من بين 10 من هذه الكوارث يتعلق بالمناخ، وتشير التوقعات المتعلقة بالتغير المناخي أن هذا الاتجاه أخذ أكثر فأكثر في الاستمرار، وأن الحوادث الخطيرة بسبب التغير المناخي ستكون أكثر تواترا وأشد تقلبا، وتزداد حدة الجفاف والتصحر أيضا، كما يتنامى الضعف أيضا في كثير من البلدان، ويؤدي تزايد نسبة التحضر، بما في ذلك الازدياد المستمر للتجمعات السكانية في ما يعرف بالمستوطنات الحضرية العشوائية غير الآمنة، كما يشمل التهديد المناطق الساحلية المعرضة للخطر، ويضاف لما سبق أثار الفقر، انتشار فيروس الايدز- نقص المناعة المكتسبة، مما يدفع بحركة السكان إلى أماكن معرضة للكوارث.

لم يحدث من قبل أن كان التحدي المتمثل في "الحد من أثر الكوارث بشكل كبير، وجعل الحد من المخاطر عنصرا أساسيا في السياسات والبرامج الإنمائية" على النحو المبين في إطار عمل هيوغو 2005-2015 أكثر إلحاحا وضرورة. وفي عام 2005، بعد وقت قليل من حدوث كارثة التسونامي الآسيوية، تعهدت 168 حكومة بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية الثلاثة لإطار عمل هيوغو وهي: إدراج الحد من خطر الكوارث في السياسات والخطط الإنمائية المستدامة، إنشاء وتقوية المؤسسات والآليات وقدرات بناء القدرة على مواجهة المخاطر، والقيام بشكل منهجي بإدراج نهج الحد من المخاطر في تنفيذ التآهب لحالات الطوارئ وبرامج الاستجابة والإنعاش.<sup>2</sup>

ولتحقيق هذه الأهداف تم وضع خمس أولويات للعمل:

- 1 - إيلاء الأولوية القصوى من أجل الحد من أخطار الكوارث .
- 2 - الاهتمام بالمعلومات المتعلقة بالمخاطر، وكذا الإنذار المبكر.
- 3 - نشر ثقافة للسلامة وعلى مواجهة المخاطر .
- 4 - الحد من كل المخاطر في القطاعات الرئيسية .

<sup>1</sup> استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مرجع سابق، ص ص 01-02.

<sup>2</sup> استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مرجع سابق، ص ص 02-03.

- 5 - تعزيز حالات التأهب والاستجابة للكوارث الطبيعية<sup>1</sup>.

ينبغي العمل وفق الإرشادات التي يتم اعدادها من طرف الجهات المكنية بآدارة الكوارث، وان تجعل هذه الجهات الجميع في حالة التأهب لمواجهة الكوارث ضمن إطار شامل للحد من المخاطر والاضرار المحتملة، وأن يراعي في ذلك تحديث للأطر التشريعية التي يجب تغييرها لدعم التأهب لمواجهة الكوارث حسب خصوصية كل إقليم، ثم تحدد بعد ذلك الخطوات الرئيسية في هذه الدولة أو جزء منها لإعداد الخطط القومية للتأهب لمواجهة الكوارث، وكل هذا يبرز لنا أهمية التخطيط للطوارئ حسب الامكانيات المحلية من أجل تعزيز التأهب لمواجهة الكوارث بما يمكن من الحد من أضرارها ومخاطرها.

اتضح من خلال تبيان أهم أولويات إطار عمل هيوغو -2005: 2015 التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة، من هذا الإطار يمكن التركيز أكثر على التأهب للكوارث بما يمكن من إنقاذ أرواح البشر والحيوانات وكذلك البنايات والمحيط بصفة عامة، وخاصة ان تم دمج هذا العمل المهم في خطة عمل شاملة، سيمكن ذلك من تحقيق هدف الحد من أخطار وأضرار الكوارث بنسب معتبرة، كما يولي الاهتمام الكبير بضرورة التأهب الدائم كوسيلة مثلى لمواجهة الكوارث والأخطار المحدقة بالأفراد: كما يهتم هذا الاطار بزيادة القدرة على التنبؤ، والتوجه نحو الرصد بصفة دائمة، والبقاء الدائم في حالة التأهب مما سيمكن لا محالة من الحد من الخسائر المادية والبشرية المحتملة للكوارث والاطار، وكذلك سيمكن من التصدي للتهديدات المحتملة، كما ينبغي الاهتمام للاستجابة لحالات الطوارئ عند وقوع الكوارث ومساعدة المتضررين منها.

**الفرع الثاني: المسؤوليات القطاعية في خطط الطوارئ عند وقوع الكوارث:**

تضمن التقرير الذي أعدته أمانة استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث وبمعية مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في فحواه أن كل مجال من المجالات المختلفة للاستجابة لمختلف الكوارث يعامل بطريقة خاصة، وأن تتدخل كل الهيئات الحكومية عند وقوع الكوارث وتختلف مسؤوليات كل هيئة حسب ما هي مكلفة به وحسب قدراتها المتاحة، وأن تدرج الأنشطة الرئيسية لكل الهيئات عند اعداد والعمل بخطة حالات الطوارئ المختلفة:

**أولاً: تقييم حالات الطوارئ:**

- ينبغي توضيح وبدقة مسؤوليات الوكالة الرئيسية لأغراض بخصوص التقييم، وأن تحدد أيضا مسؤوليات الجهات الأخرى .
- وضع معايير تقييم تنش وتوزع على كل المسؤولين، وترفق بالنماذج المطلوبة وتحديد قائمة من يتعين حصولهم على هذه المعلومات.

## الحد من مخاطر الكوارث: مواكبة التجارب الدولية

- تشكيل وتدريب فرق تقييم من متخصصين قطاعيين والمكلفين بالبحث والإنقاذ وكل الخدمات الصحية عند حالات الطوارئ.
- تحديد الجهة المسؤولة عن عمليات البحث والإنقاذ مع امتلاكها للقدرة وكذا التمويل اللازمين.
- تحديد المسؤولية عن التكفل بالإسعاف الأولي، وكل عمليات الإجراء الطبي ونقل رفات الموتى.
- التأكد من توفر خطط طوارئ في حال انتقص الهياكل الأساسية للمستشفيات.
- وضع بروتوكولات لدمج فرق البحث والإنقاذ الدولية في حالة الاستجابة بما في ذلك النظم التي تسمح لتلك الفئات بدخول الدولة مع العمل مباشرة في أقل وقت ممكن.<sup>1</sup>

### ثانياً: أعمال الإغاثة والأعمال اللوجستية:

- التأكد من توفر مخزون بكميات مناسبة من الإغاثة الأساسية
  - وجود أنظمة شراء يمكن تفعيلها بكل سرعة ممكنة، وتوفر عقود مسبقاً مع الموردين المحليين وتحديد موردين من خارج الدولة إذا لم تكن المواد متوفرة على الصعيد الوطني.
  - وجود آليات اللوجستيات اللازمة المكلفة بنقل وتوزيع الإغاثة.
  - التأكد من كون المطارات والموانئ جاهزة لاستقبال مقادير كافية من السلع، والتي يمكن توزيعها بما في ذلك إجراءات التخليص الجمركي.
  - التأكد من أن المسؤولين عن اللوجستيات لهم القدرة للاستجابة بسعة لكارثة واسعة النطاق.
  - تحديد المسؤولية عن إدارة المأوى وتحديد أماكن المأوى المحتمل في كل المناطق الكثيرة المخاطر ومراعاة ملكية الأراضي، وكل القضايا المتصلة بالطقس وكذا طبيعة الأرض.
  - إجراء تقييم للمنطقة شديدة المخاطر بخصوص الهياكل المجتمعية التي قد تلزم مثل المدارس، وتحديد من يتكفل بتشديد تلك الهياكل.<sup>2</sup>
- والتحكم في كل هذه التفاصيل مسبقاً سيسهل من إدارة الكوارث والحد من أضرارها، وحماية المواطنين من كل من يهدد حياتهم ومساكنهم والبيئة الحضرية.

### ثالثاً: المياه، الصحة والتغذية : وسيتم التطرق فيها لما يلي:

- 01- المياه والمرافق الصحية:
- تقييم مدى توفر المياه في كل مناطق البلد وكذا للإمداد بمياه الشرب وتخزينها.
- تحديد طرق توزيع المياه مع احتمال نشوء الحاجة إلى تقنين الإمدادات.

<sup>1</sup> استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مرجع سابق، ص 65-68

المرجع نفسه، ص 65-68.<sup>2</sup>

- 02-الأغذية، والتغذية، واحتياجات الأسر المعيشية
- تحديد المسؤولية عن تنسيق المعلومات المتعلقة بالأغذية.
- التأكد من ملاءمة الغذاء الذي سيوزع على السكان، وإمكانية شراء الأغذية محلياً، أو وجوب تأمين الأغذية من أنحاء أخرى على الصعيدين الإقليمي أو الدولي .
- 03- الصحة:
- تحديد المسؤول عن الصحة والخدمات الصحية وما يمكن أن تقدمه المنظمات من دعم.
- التأكد من العمل على مراعاة الاعتبارات الثقافية وكذا مشاركة الفئات المستهدفة في الإدارة الصحية.
- مراعاة فئات كالأطفال، الحوامل، وكبار السن عند وضع كل الخطط .
- التأكد من توافر اللوازم الطبية والمعدات اللازمة (سلسلة التبريد) ومن وضع الخطط للشراء، وتأمين مرافق التخزين.<sup>1</sup>

وهنا يجب تحديد المسؤوليات القطاعية عند إعداد خطط الطوارئ قبل وقوع الكوارث، حيث أن كل قطاع حكومي معين يمكن توجيهه للتكفل بمجال من مجالات التعامل مع الكوارث أو المشاركة عند إعداد خطط الطوارئ للحد من مخاطر الكوارث، حيث أن كل عنصر يجب أخذه بالعناية اللازمة، وهذا يستدعي إشراك كل القطاعات الحكومية المختلفة في مهام التخطيط والتعامل مع الكوارث قبل وقوعه، وكذلك بعد وقوعها، ويتم تحديد مسؤوليات كل قطاع حكومي حسب السلطات المخولة لها، والإمكانيات التي تحت تصرفها.

### المطلب الثاني: إطار سندياي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030 . الفرع الأول التعريف بإطار سندياي:

يعتبر إطار سندياي أول اتفاق رئيسي بعد خطة التنمية لعام 2015، حيث يوفر إجراءات واضحة لحماية مكاسب التنمية من خطر الكوارث. يعمل هذا الإطار جنباً إلى جنب مع اتفاقيات جدول أعمال 2030 الأخرى، مثل اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ وخطة عمل أديس أبابا لتمويل التنمية والخطة الحضرية الجديدة، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تم تكليف مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بدعم تنفيذ ومتابعة ومراجعة إطار سندياي، وتنسيق الجهود داخل منظومة الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وتحقيق الأهداف المنشودة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، مرجع سابق، ص 65-68

<sup>2</sup> مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، تنفيذ إطار سندياي، تاريخ التصفح: 2023-09-01، الرابط: Implementing



تم الاتفاق من قبل رؤساء الدول والحكومات والمندوبين في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث حول الحد من مخاطر الكوارث، في مدينة سينداي بمحافظة مياغي في اليابان خلال الفترة من 14 إلى 18 مارس 2015. تم التأكيد على القدرة الحيوية لمدينة سينداي في التعافي من الزلزال الكبير الذي مس شرق اليابان مارس 2011. وتم التوقيع على إطار سينداي حول الحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030، نظراً لتزايد أثر الكوارث وتعقيدها في الكثير من مناطق العالم. كما تم التأكيد على ضرورة زيادة الجهود للحد من مخاطر الكوارث، وبهدف تقليل الخسائر الناتجة عن الكوارث في جميع أنحاء العالم،<sup>1</sup> يظهر أهمية إطار سينداي أنه يعمل بالموازاة مع اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ المنعقد اجتماعها سنة 2015، وخطة عمل أديس أبابا بشأن تمويل التنمية سنة 2015، وأهداف التنمية المستدامة لسنة 2030.

### الفرع الثاني: محتوى إطار سينداي:

كان إطار سينداي فرصة للبلدان لكي تقوم بما يلي:

- اعتماد إطار مختصر ومركز وعملي للحد من مخاطر الكوارث بعد عام 2015.
- إنجاز تقييم ومراجعة تنفيذ إطار عمل هيوغو للفترة من 2005 إلى 2015، وذلك لتعزيز قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث.
- دراسة الخبرات المكتسبة من خلال الاستراتيجيات والمؤسسات والخطط الإقليمية والوطنية للحد من مخاطر الكوارث، بالإضافة إلى الاتفاقات الإقليمية المتعلقة بتنفيذ إطار عمل هيوغو.
- تحديد طرق التعاون بناءً على التزامات تنفيذ إطار للحد من مخاطر الكوارث بعد عام 2015.
- تحديد طرق لإجراء مراجعة دورية لتنفيذ إطار للحد من مخاطر الكوارث بعد عام 2015.
- خلال المؤتمر العالمي، أكدت الدول مجدداً التزامها التصدي لموضوعي الحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهة الكوارث، وذلك في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، والنظر فيهما ضمن الأطر ذات الصلة وإدماجهما في السياسات والخطط والبرامج والميزانيات على جميع المستويات.<sup>2</sup>

من خلال محتوى إطار سينداي تظهر أهمية اعتماد إطار للحد من مخاطر الكوارث في الفترة بعد عام 2015 والذي جاء موجزاً ومركزاً وعملياً مما يسهل العمل به في جميع حالات الكوارث الممكنة الوقوع.

### الفرع الثالث: المخرجات المتوقعة لإطار سينداي:

- وضع استراتيجية وطنية لتقليل المخاطر.
- اختيار وتحديد مؤشرات وطنية ذات صلة.

<sup>1</sup>الأمم المتحدة، الجمعية العامة، قرار الجمعية العامة رقم: 283-69، المؤرخ في: 03 جوان 2015، نيويورك 2015، ص.02.

<sup>2</sup>قرار الجمعية العامة رقم: 283-69، مرجع سابق، ص.02-03.

- - تنفيذ برامج ومشاريع للوقاية من المخاطر وتحقيق الأهداف المحددة.
  - - توزيع الأدوار والمسؤوليات بناءً على المؤشرات الوطنية المحددة.
  - - مراجعة وتقييم البيانات المدعمة للمؤشرات الوطنية من حيث جودتها وتوافرها ومدى دقتها<sup>1</sup>.
- تظهر لنا في هذا المجال أهمية وضع مؤسسات الدولة لاستراتيجية واضحة للحد من المخاطر المحتملة عند وقوع الكوارث، مع اختيار مؤشرات حسب كل دولة والكوارث المحتمل وقوعها، مع أهمية التقييم والمراجعة لهذه المؤشرات بصفة دورية.

#### الفرع الرابع: أهداف إطار سندي:

هناك حاجة ملحة للتصدي لمخاطر الكوارث والتخطيط لها بشكل فعال لحماية الناس والمجتمعات والدول، وضمان استدامة مصادر رزقهم وصحتهم وتراثهم الثقافي وممتلكاتهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. يجب تعزيز القدرة على التصدي للمخاطر والحد من تأثيرها، ومنع حدوث مخاطر جديدة والمساءلة عن تلك المخاطر. يجب التركيز على عوامل تزيد من تفاقم المخاطر مثل الفقر وعدم المساواة، وتغير المناخ، وسوء التخطيط العمراني، وسوء إدارة الأراضي، والعوامل المساهمة مثل التغير الديمغرافي وضعف الترتيبات المؤسسية. يجب تعزيز التعاون الدولي وتحسين الحوكمة للتصدي لمخاطر الكوارث على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. يجب أن تكون ممارسات الحد من مخاطر الكوارث فعالة وشاملة ومصممة لمواجهة عدة أخطار مختلفة. يجب أن تشمل هذه الممارسات جميع شرائح المجتمع بما في ذلك النساء والأطفال والشباب وذوي الإعاقة والفقراء والمهاجرين والشعوب الأصلية والمتطوعين والمهنيين وكبار السن. يجب على القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية والأكاديمية والبحثية العمل معاً لتعزيز التعاون وتحسين الاستعداد والتنسيق لمواجهة الكوارث وإعادة الإعمار بعد حدوثها. يجب أن تدمج مؤسسات الأعمال مخاطر الكوارث في ممارساتها الإدارية<sup>2</sup>.

إن الحد من مخاطر الكوارث يتم من خلال استباق هذه الكوارث والتخطيط الجيد قبل وقوعها، بما يمكن من حماية الأفراد ومحيطهم من الأضرار المحتملة من هذه الكوارث والأخطار وبكل فعالية، وبما يمكن من تعزيز قدرتهم بصفة مستمرة على مواجهة كل ما يتعرضون له من الكوارث والأخطار، كما ينبغي نشر ثقافة المساءلة والمحاسبة عند وقوع الأضرار بسبب الكوارث بسبب الأخطاء البشرية، وأن يكون ذلك على جميع المستويات والقطاعات.

<sup>1</sup>الامارات العربية المتحدة، الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، مدونة سندي، تاريخ التصفح: 09-01-

2023، الرابط: <https://www.ncema.gov.ae/ar/home.aspx>.

<sup>2</sup>قرار الجمعية العامة رقم:-69-283، مرجع سابق، ص ص.05-06.

## الفرع الرابع: أولويات العمل في إطار سندياي<sup>1</sup>:

### - الأولوية 1: فهم لمخاطر الكوارث:

ترتكز إدارة مخاطر الكوارث على فهم مخاطر الكوارث بجميع أبعادها: في قابلية تضرر الأشخاص والممتلكات، وكذا مدى تعرضهما للمخاطر، وخصائص كل من الأخطار والبيئة المحيطة.

### - الأولوية 2: تعزيز سبل إدارة مخاطر الكوارث لتحسين التصدي لها:

تعد حوكمة إدارة مخاطر الكوارث على كل من الصعيد الوطني أو الإقليمي أو العالمي أمرا حيويا للغاية، من أجل الحد من مخاطر الكوارث في مختلف القطاعات، وضمان اتساق الأطر القومية والمحلية مع القوانين واللوائح والسياسات الحكومية التي تحفز القطاعين العام والخاص لتحديد الأدوار والمسؤوليات، ولاتخاذ الإجراءات المستعجلة لمعالجة مخاطر الكوارث.

### - الأولوية 3: الاستثمار في إطار الحد من المخاطر المتعلقة بالكوارث لزيادة القدرة على مواجهتها.

عمل القطاعين العام والخاص للوقاية من مخاطر الكوارث والحد منها من حيث التدابير الهيكلية وغير الهيكلية لتعزيز القدرة على المجابهة سواء كان ذلك اقتصاديا أو اجتماعيا أو صحيا أو ثقافيا، ليمس الأشخاص والمجتمعات، بالإضافة إلى البيئة المحيطة، وقد تكون هذه الاستثمارات حوافز للابتكار والنمو وخلق فرص التشغيل، وتساهم في إنقاذ الأرواح، ومنع وقوع الخسائر وتقليلها، وضمان فعالية التعافي وإعادة التأهيل.

### - الأولوية 4: تعزيز التأهب للكوارث من أجل

تحقيق الاستجابة الفعالة، وإعادة البناء في مرحلة التعافي وإعادة التأهيل والإعمار. وتشير التجربة أن الاستعداد للكوارث بحاجة دائمة إلى التعزيز للوصول إلى استجابة فعالة، وضمان تواجد القدرات بغية تحقيق التعافي بسرعة. وأظهرت تجارب الكوارث أن مرحلة التعافي وإعادة التأهيل والإعمار تحتاج إلى الإعداد قبل وقوع الكارثة، فهي فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل بدمج تدابير الحد من مخاطر الكوارث.

إن أهمية إطار سندياي يظهر من خلال ادراك امكانية إدارة مخاطر الكوارث بطريقة تمكن من الحد من المخاطر والأضرار، كما تمكن من فهم مخاطر الكوارث، وبما تحدثه من ضرر على الأشخاص والممتلكات، ويمكن من معرفة مدى تعرض الاشخاص للمخاطر، وخصائص الأخطار المحدقة بالإنسان والبيئة، وأن حوكمة مخاطر الكوارث على جميع الاصعدة من المحلي إلى العالمي يمكن من الحد من مخاطر الكوارث، وان يتم هذا وفق الأطر المحلية للقوانين والسياسات العامة، وبإشراك كل من القطاع العام

<sup>1</sup> مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، مخطط إطار سندياي للحد من مخاطر الكوارث، تاريخ التصفح: 09-01-

والخاص في الوقاية من مخاطر الكوارث، وبالاهتمام اللائق بمرحلة التعافي وإعادة التأهيل والإعمار بعد وقوع الكوارث.

#### خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية تم توضيح أنه لا يوجد بلد ولا مجتمع ولا فرد في مأمن من آثار مختلف الكوارث والأزمات، والناس متأهبين ومستعدين للاستجابة والتعافي والتخفيف من آثار الكوارث بدرجة كبيرة، لذلك تم التركيز على هذا الموضوع كمدخل لبحث تدخل مختلف الفواعل في مواجهة الأزمات والكوارث، والتركيز كان على سبل الحماية من المخاطر والاضرار الناتجة عن هذه الكوارث، وهو الإطار المفاهيمي للعناصر التي تعد مشتملة على إمكانيات للحد من قلة المناعة وأخطار الكوارث في المجتمع برمته، ولتجنب الأثر السلبي للأخطار، أو الحد منه، بالتخفيف منه والتأهب له، وتأتي الأزمات والكوارث بأشكال وأحجام مختلفة، كل أزمة فريدة من نوعها وتحتاج الى استجابة خاصة بها، تختلف الأزمة المالية عن الأزمة الطبيعية كالزلازل والإعصار والفيضان، الهجوم الإرهابي يختلف عن الأزمة الصحية كالوباء أو الجائحة، مع ذلك قد تتشابه الأزمات والكوارث فيما بينها وبطريقة التعامل معها، وفي الحد من مخاطرها وأضرارها، وهناك الكثير من الجهود للعمل على الحد من مخاطر الكوارث سواء من طرف الدول المختلفة داخل إقليمها وما يتطلبه العمل للحفاظ على حياة مواطنيها ضد ما يهددهم، أو تقديمها يد العون والمساعدة بمختلف الأوجه خارجيا، كما يظهر دور منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات لأخرى سواء الحكومية أو غير الحكومية، حيث التركيز في هذه الورقة البحثية على مساهمات منظمة الأمم المتحدة.

يظهر من خلال إطار عمل هيوغو وبعده إطار سندي أهمية التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة، وأن الحماية من مخاطر الكوارث يتم من خلال استباق هذه الكوارث والاحطار والتخطيط الجيد قبل وقوعها، بما يمكن من حماية الأفراد ومحيطهم من الأضرار المحتملة من هذه الكوارث والاحطار وبكل فعالية، وبما يمكن من تعزيز قدرتهم بصفة مستمرة على مواجهة كل يتعرضون له من الكوارث والأخطار.

#### الاقتراحات:

- نشر الوعي بصفة شاملة ومستمرة في المجتمع للتعريف بحالات الأخطار والكوارث الممكنة الحدوث فيجب أن يكون المواطنين ملمين بأين؟ ومتى سوف تحدث مثل هذه الأخطار؟ وما هي نواتج هذه الأخطار؟ وكيف يمكن أن نحتوي آثارها؟ ونشر معلومات عن كيفية حماية الممتلكات وكيفية المحاولة لبقاء الفرد على قيد الحياة، حيث أن هذه المعلومات تساعد على الحد من مخاطر الكوارث.
- إيلاء الأولوية للحد من أخطار الكوارث، دعم الإنذار المبكر وبناء ثقافة للسلامة والقدرة على مواجهة المخاطر، تعزيز التأهب والاستجابة للكوارث.

## الحد من مخاطر الكوارث: مواكبة التجارب الدولية

- التركيز على الخطوات الرئيسية اللازمة لإعداد قدرة وطنية للتأهب لمواجهة الكوارث، والتخطيط للطوارئ وتحليل القدرة في تعزيز التأهب لمواجهة الكوارث .
- إنشاء وصيانة نظم الإنذار المبكر والقدرات الاحتياطية قصد تعزيز التأهب لمواجهة الكوارث، مع الحرص على توفير آليات التمويل الناجعة لذلك.
- اضطلاع القطاعات الحكومية المختلفة وعلى جميع المستويات تعزيز التأهب والاستجابة للكوارث، والقيام بذلك بمسؤوليات محددة طبقاً لصلاحيات كل منها وقدرتها.
- إدماج الخطط الوطنية للحد من مخاطر الكوارث بإطار عمل هيوغو وكذلك بإطار سندي وفق برنامج عمل مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث.
- نشر ثقافة المساءلة والمحاسبة عند وقوع الأضرار بسبب الكوارث بسبب الأخطاء البشرية، وأن يكون ذلك على جميع المستويات والقطاعات.

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: الكتب:

- 1- دامون كوبولا، جاين بولوك، جورج هادو، المدخل لإدارة الأزمات والطوارئ، ترجمة هبة عجينة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013.
- 2- جمال حواش، عزة عبد الله، التخطيط لإدارة الكوارث وأعمال الاغاثة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 3- طارق الجمال، الاستراتيجية العامة لمواجهة الكوارث، دار الفكر العربي، 2007، بيروت ، ص.و.
- 4- استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2008، التأهب للكوارث تحقيقاً للاستجابة الفعالة، مجموعة الإرشادات والمؤشرات لتنفيذ الأولوية الخامسة في إطار عمل هيوغو . أمانة الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة ل الحد من الكوارث، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، جنيف، سويسرا.
- 5- راما كريشما، منهجية الاستعداد للكوارث، ترجمة صلاح الدين تركي الشتاوي، عالم الكتاب الحديث، أربد : الأردن، 2011.
- 6- المعهد الديمقراطي الوطني بهولندا، خطة للتعامل مع الأزمة: دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، كوين يوستينز، 2020.

#### ثانياً: القوانين والقرارات:

- 7- دولة الامارات العربية المتحدة، القانون الاتحادي رقم 2011/2 وتعديلاته، ينشئ الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث.
- 8- دولة الامارات العربية المتحدة، مرسوم رقم 2021/4 ينشئ اللجنة العليا لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث بإمارة دبي.
- 9- الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة رقم: 69-283، المؤرخ في: 03 جوان 2015، نيويورك 2015.

### ثالثاً: مصادر المنظمات الدولية:

- 10- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث.
- 11- مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، تنفيذ اطار سندياي.
- 12- الامارات العربية المتحدة، الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، مدونة سندياي.
- رابعا-المراجع باللغات الأجنبية:
- 13- Larousse, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/risque/69557>, le 01/04/2024,
- 14- F. Masrouri, A. Pantet, Les types de risque, [http://ressources.unit.eu/cours/cyberrisques/etage\\_2/co/Module\\_Etage\\_2\\_7.html#:~:text=Le%20risque%20peut%20%C3%AAtre%20latent,ne%20peut%20plus%20se%20manifester\).vu](http://ressources.unit.eu/cours/cyberrisques/etage_2/co/Module_Etage_2_7.html#:~:text=Le%20risque%20peut%20%C3%AAtre%20latent,ne%20peut%20plus%20se%20manifester).vu) le 01/04/2024.
- 15- UAU , National Emergency Crisis and Disasters Management Authority ; Early Warning System, <https://www.ncema.gov.ae/ar/initiatives/early-warning-system.aspx#page=1>, vu le :/01/10/2023.
- 16- Disaster And Emergency Management Presidency, Earthquake Donations <https://en.afad.gov.tr/>, vu le 14/09/2023.
- 17- United Nations, Türkiye-Syria Earth quake Response, <https://www.un.org/en/turkiye-syria-earthquake-response>, vu le 14/09/2023.